البنـــاء

السنة السادسة /الاثنين / 8 كانون الأول 2014 / العدد 1655
Sixth year / Monday / 8 December 2014 / Issue No. 1655

الإعلام الغربي والتطرّف: التجنيد كهدف رئيسي

■ عامر نعيم الياس*

صدر عدد من التقارير حول دور الإعلام في تجنيد المتطرّفين الأجانب في الحرب الكونية على سورية، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة التركيز على دور الإعلام الغربي أو بالأحرى الدعاية الغربية الجهادية التي فاقت نظيرتها في الدول العربية والإسلامية، وهو ما دفع بهذه الظاهرة إلى واجهة النقاشات حول التطرّف وأسبابه. لكن اتجاهات نقاش هذه الظاهرة ابتعدت عن سؤالين أساسيين، الأول يتعلق بأصل هذه المواقع الجهادية ومنبعها، والثاني يتعلّق بدور الإعلام في تبنّي الروايات مجهولة المصدر التي تروّج للتطرّف، والتي ازدادت في مرحلة ما بعد الربيع الأميركي. وشهد عدد من التحوّلات التي صبّت في معظمها لمصلحة الانخراط في الدعاية المجانية للتنظيمات الجهادية الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «داعش».

وللإجابة عن هذين السؤالين تجدر العودة إلى تقرير نشر عام 2010 في بدايات الربيع الأميركي عن الدور الغربي الخفي في دعم الشبكات الجهادية على مواقع التواصل الاجتماعي. وبحسب مركز أبحاث «كويليام»، وهو المؤسسة البحثية الأولى لمكافحة التطرّف والتيارات الأصولية، والتي يديرها ماجد نواز الباكستاني المنشق عن حزب التحرير، «فإن غالبية المواقع الجهادية تتخذ من بريطانيا مقرّاً لها، فموقع الفلوجة على سبيل المثال، وهو موقع ناطق بالعربية يبث من بريطانيا، يعد أبرز منابر الجهاديين الأكثر تطرّفاً ودموية، ويزوره أكثر من 60 ألف شخص أسبوعياً، ويشيد بالتفجيرات الانتحارية، ويحرّض على العنف والكراهية ضدّ الشيعة العراقيين واليهود والغربيين».

وفي موازاة هذا التقرير، نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً قبل يومين حول قناة تلفزيونية فرنسية تدعى «HH 19» تعتبر بحسب مركز الوقاية من التطرّف الإسلامي «أحد أهم روافد التطرّف الذاتي»، وظهر عليها سلسلة أفلام وثائقية للفرنسي السنغالي عمر ديابي البالغ من العمر 39 سنة، «والمسؤول عن تجنيد 19 إرهابياً كانت لهم مساهماتهم في أحداث الحادي عشر من أيلول». وبحسب الصحيفة «فإن مقاطع الفيديو التي تبثّ تحت ستارة الأفلام الوثائقية، تظهر عجز المسلمين ومشاهد قتل رجالهم وأطفالهم ونسائهم، بما يدفع باقي المسلمين لضرورة الدفاع عنهم كواجب مقدس». وبحسب مركز الوقاية من التطرّف الإسلامي فإن «العشرات من الجهاديين في سورية تأثروا بهذه الأفلام المسؤولة بدورها عن 80 في المئة من حالات التطرّف في أوروبا».

لقد حدث تحوّل جذري في طبيعة التطرّف الإسلامي ووسائل عمله بعد الربيع الأميركي، ما أدّى إلى تحرك بعض النخب الغربية لإبراز الدور الخطر الذي تلعبه القنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي. أمرٌ لا يقترن بتحرك جاد من جانب الحكومات الغربية لمعالجة ظاهرة الجهاديين، لا بل على العكس تقوم معظم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بالترويج الأعمى للتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم ما يسمى «داعش»، من دون التحقق من هوية المصدر الذي يبث أولاً، وصحة التسجيلات ثانياً، كما يعتمد ما يبث على التقارير ومقاطع الفيديو والبيانات الموجهة من جانب التنظيمات الإرهابية والتي تدير لعبة الإعلام بذكاء مع وجود مئات القنوات والصحف الغربية الجاهزة لبث الدعاية والإعلان للمواقع الإلكترونية المتطرّفة، وثالثاً تجدر الملاحظة أن التغطية المكثفة لأخبار هذه التنظيمات لا تقترن بنشاط إعلامي صحافي مستقل مبنيّ على تقارير خاصة، بل ما يجري العمل عليه هو نقل تقارير موجّهة ومترجمة على الأغلب من وكالات الأنباء من دون محاولة تحليل محتوى الخبر، ولنا في حالة «العرض العسكري الكبير لداعش في الرقة» بعد الاستيلاء على الموصل العراقية خير مثال، فالأسلحة التي ظهرت في مقطع الفيديو لا تتعدى آليتين أو ثلاث وصاروخاً قيل أنه صاروخ أرض - أرض، ومع ذلك وصفت كافة الصحف والمواقع الإعلامية والقنوات التلفزيونية ما جرى بأنه «عرضٌ عسكري كبير».

إن التركيز على صورة المنتصر والترويج الأعمى لما يبثه يساهم بشكل كبير في عمليات التجنيد التي نشهدها اليوم والتي يبدو أنها مستمرة بقرار غربي رسمي لتدمير الشرق الأوسط، وإفراغ بيئة الأدلجة الغربية من منتجات صناعة الإرهاب والتطرّف تحت ستارة اللجوء الإنساني، وفي هذا السياق نشرت «غارديان» البريطانية في الشهر الثامن من السنة الحالية تصريحات للسير ريتشارد ديرلوف المدير السابق لجهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية «إم أي 6» قال فيها «إن الحكومة البريطانية والإعلام البريطاني يبالغان في إعطاء الأهمية لقضية الإرهاب وهو ما منح المتطرّفين البريطانيين شهرة جاءت بنتائج عكسية».

*كاتب ومترجم سوري

هل تكون هزيمة «داعش» على يد السليماني؟

ربما بدأ الحديث عن فشل الائتلاف الدولي لضرب «داعش» وإضعافه في سورية والعراق، يسري في أروقة الإعلام الغربي، وبدأ معه الحديث عن تكهّنات ما بعد فشل هذا الائتلاف الدولي، لترسم الصحف الغربية ملامح منقذ العالم من شرّ «داعش» المستطير.

صحيفة «أوبزرفر» البريطانية كانت السبّاقة في هذا الصدد، إذ تناولت في تقرير لها شخصية قاسم السليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وتساءلت عما إذا كان بإمكان هذا الرجل أن ينجح في إسقاط تنظيم «داعش». وقالت إن القائد العسكري الإيراني احتفظ على مدار أكثر من 10 سنوات بنفوذ ضخم بفضل دعم المقاتلين الشيعة، والآن يمثل صعود «داعش» أكبر تحدّ أمامه على الإطلاق.

وفي الحديث عن «داعش»، فإنّ التنظيم بدأ يعلن، ولو بخجل، ضمّ مقاطعات أردنية «لدولته»، إذ زعم أعضاء من تنظيم «داعش»، وغيرهم من الجماعات الجهادية الأخرى أن تأييد التنظيم، الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وأجزاء من سورية، يتزايد داخل قرية معان في الأردن.

وفي هذا الشأن، أوضحت وكالة «آسوشيتد برس» أن السلطات المحلية ذهبت سريعاً لإزالة مظاهر تأييد «داعش» في المدينة الصحراوية، والتي تتعدّد بين أعلام التنظيم السوداء، والرسوم على الجدران.

أما في ليبيا، فقالت مجلة «تايم» الأميركية، إن تأكيدات جنرال أميركي رفيع، حول وجود معسكرات تدريب تابعة لتنظيم «داعش» في شرق ليبيا، تسلّط الضوء على مصدر للقلق المتزايد في الشرق الأوسط، وهو تآكل الدولة الليبية وعواقبه على كل من الليبيين والمنطقة الأوسع مع قيام الميليشيات المسلحة بملء الفراغ.

أميركياً، قال موقع «ديلي بيست» الأميركي، إن المحاولة الفاشلة التي قامت بها قوات الجيش الأميركي الجمعة لإنقاذ الصحافي الأميركي لوك سومرز الذي كان محتجزاً لدى «القاعدة» في اليمن، تثير التساؤلات في شأن سياسة عدم دفع فدى لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين.

وأشار الموقع الأميركي إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا، وفي ظل تلك السياسة، ليس أمامهما سوى خيارات عسكرية محفوفة بالمخاطر لإطلاق سراح المحتجزين من قبل المسلحين.

TheObserver

«أوبزرفر»: السليماني قد يكون الرجل الوحيد القادر على هزيمة «داعش»

تناولت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية في تقرير لها شخصية قاسم السليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وتساءلت عما إذا كان بإمكان هذا الرجل أن ينجح في إسقاط تنظيم «داعش». وقالت إن القائد العسكري الإيراني احتفظ على مدار أكثر من 10 سنوات بنفوذ ضخم بفضل دعم المقاتلين الشيعة، والآن يمثل صعود «داعش» أكبر تحدّي أمامه على الإطلاق.

وتابعت الصحيفة قائلة: إن قاسم السليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني ليس معتاداً على الهزيمة، لذلك عندما فرّ الجيش العراقي أمام «داعش» في حزيران الماضي، كان الجنرال الإيراني على الأرض بشكل غير معتاد، وفي غضون ساعات من استيلاء «داعش» على الموصل، كان السليماني في بغداد، حيث يظل شبه مقيم فيها منذ هذا الوقت في منزل أحد الأعضاء البارزين في لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي. ومن هناك ينسق دفاع بغداد ويحشد المسلحين الشيعة ويحشد وكلاء له من كل أطياف البرلمان الوطني، وسافر أيضاً إلى الأكراد في الشمال عندما هدّد «داعش» أربيل في آب، وسخّر الجنود والقوات الإيرانية التي انتشرت في غضون ساعات في العراق بعد ساعات من تقدم «داعش».

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن قاسم السليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني حظي بالإشادة في كل أنحاء العراق، خصوصاً من قبل الشيعة باعتباره الرجل الوحيد الذي ربما يستطيع أن ينجح في إيقاف زحف «داعش»، وفي إيران التي يزداد فيها الشعور بالأثر البالغ للتمرد في الجوار، يعلق كثيرون الأمل على السليماني لإحداق تحول في الأمور. وباعتباره رئيساً لأكثر الوحدات النخبوية بالجيش الإيراني، فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، فلم يكن هناك شك أبداً في مكانة الرجل في إيران، فتوليه مهام منصبه لأكثر من عقد كان تصديراً لقيم الثورة الإسلامية وللدفاع عن مصالح إيران في كل مكان، وكانت وسائله مزيجاً من التدخل العسكري من خلال الوكلاء الإيديولوجيين، والدبلوماسية، واتسع نفوذه ليمتد من اليمن حيث يخوض الحوثيون الشيعة معركة ضد النظام السني، وحتى المشرق وإلى لبنان التي يظل حزب الله فيها مهدّداً «إسرائيل».

Associated Press

«آسوشيتد برس»: «داعش» يسعى إلى بناء قاعدة شعبية له في قرية معان الأردنية

زعم أعضاء من تنظيم «داعش»، وغيرهم من الجماعات الجهادية الأخرى أن تأييد التنظيم، الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وأجزاء من سورية، يتزايد داخل قرية معان في الأردن.

وأوضحت وكالة «آسوشيتد برس» أن السلطات المحلية ذهبت سريعاً لإزالة مظاهر تأييد «داعش» في المدينة الصحراوية، والتي تتعدّد بين أعلام التنظيم السوداء، والرسوم على الجدران. وتحدث أحد مؤيدي «داعش» في قرية معان الأردنية لوكالة «آسوشيتد برس»، واسمه أبو عبد الله، وعمره 40 سنة، ويقول: «في المنازل والعمل والمساجد والشوارع نحن ندعو الناس إلى الإسلام الحقيقي». مشيراً إلى أنهم يعملون على بناء قاعدة للتنظيم داخل القرية.

وتلفت الوكالة إلى أن المتشدّدين في الأردن مثل أبو عبد الله، الذي رفض الكشف عن اسمه كاملاً، يتحدثون بثقة في شأن وجود أعداد كافية من المقاتلين للسيطرة على الأردن. ومع ذلك فإنه هذه قد تكون ثقة مفرطة، تقول الوكالة. كما تؤكد الحكومة أن التهديد مبالغ فيه. لكن المتطرفين يتمتعون بزخم وقدرة على جذب أتباع مع وعود بالتغيير الجذري والظاهري وأن المجتمع سيصبح أكثر عدلاً في وقت يعاني فيه عدد من الأردنيين من البطالة وارتفاع الأسعار، فضلاً عن انعزال النخبة الحاكمة.

وتشير الوكالة الأميركية إلى أن الحرب في سورية منحت متطرّفي الأردن خبرة في ساحة المعركة، إذ إن أكثر من ألفي أردني يقاتلون في صفوف المتمردين في سورية والعراق، الذين يشكلون في غالبيتهم فصائل متطرّفة وقتلوا عدة مئات، ذلك بحسب مروان شحادة، خبير شؤون الحركات الإسلامية وعضو سابق في حركة سلفية.

TIME

«تايم»: تآكل الدولة الليبية يتهدّد المنطقة كلّها

قالت مجلة «تايم» الأميركية، إن تأكيدات جنرال أميركي رفيع وجود معسكرات تدريب تابعة لتنظيم «داعش» في شرق ليبيا، تسلط الضوء على مصدر للقلق المتزايد في الشرق الأوسط، وهو تآكل الدولة لليبية وعواقبه على كل من الليبيين والمنطقة الأوسع مع قيام الميليشيات المسلحة بملء الفراغ. وأتت تصريحات الجنرال ديفيد رودريغز قائد القوات الأميركية في أفريقيا، في أعقاب تقارير أفادت بأن جماعة مسلحة ليبية، يقصد بها «مجلس شورى الشباب الإسلامي»، ولاؤها لـ«داعش»، وتعمل الجماعة المسلحة في شرق ليبيا إذ يؤكد الجنرال الأميركي بدء «داعش» نشاطه هناك.

وعلى رغم أن الجنرال ديفيد رودريغز قائد القوات الأميركية في أفريقيا لم يحدّد بالاسم «مجلس شورى الشباب الإسلامي»، لكن إسندر العمراني، رئيس مشروع شمال أفريقيا لدى مجموعة الأزمات الدولية، أكد أن التصريحات تعني هذه الجماعة لأنها الوحيدة في ليبيا التي أعلنت مبايعة «داعش».

وفيما تركز القوات الموالية للحكومة على محاربة الميليشيات الإسلامية في طرابلس ومدينة بنغازي شرق ليبيا، فإن مساحات واسعة من البلاد تقع تحت سيطرة خليط من الميليشيات الأخرى من مختلف الأحجام والأيديولوجيات. وتؤكد منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن مجلس الشورى وغيره من الميليشيات المسلحة تروع السكان المحليين ونفذت عمليات إعدام في الأشهر الأخيرة. وقال إسندر العمراني، رئيس مشروع شمال إفريقيا لدى مجموعة الأزمات الدولية أن الخطر الحقيقي الذي يشعر به المجتمع الدولي هو إلى أين يذهب هذا الوضع مع مرور الوقت؟ وهذه منطقة مثل درنة ذاهبة لتكون مركزاً ليس فقط للمتطرفين الليبيين ولكن للإرهابيين من أنحاء المنطقة.

THE DAILY BEAST

«ديلي بيست»: فشل إنقاذ رهينة أميركي يجدّد التساؤل عن جدوى رفض دفع الفدى

قال موقع «ديلي بيست» الأميركي، إن المحاولة الفاشلة التي قامت بها قوات الجيش الأميركي الجمعة لإنقاذ الصحافي الأميركي لوك سومرز الذي كان محتجزاً لدى «القاعدة» في اليمن، تثير التساؤلات في شأن سياسة عدم دفع فدى لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين.

وأشار الموقع الأميركي إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا، وفي ظل تلك السياسة، ليس أمامهما سوى خيارات عسكرية محفوفة بالمخاطر لإطلاق سراح المحتجزين من قبل المسلحين، موضحاً في تقريره أن محاولة إنقاذ الصحافي الأميركي لوك سومرز كانت الغارة الثالثة على الأقل في الأشهر الأخيرة، وتذكر نهايتها المروعة بأن الولايات المتحدة ليس أمامها خيارات جيدة كثيرة في محاولاتها لإعادة السجناء الأميركيين إلى أراضيها.

وأشار الموقع إلى أن الغارة الأخيرة كانت المحاولة الثانية لتحرير الصحافي الأميركي لوك سومرز الذي أسر في اليمن قبل 15 شهراً، وفي تشرين الثاني ظهرت قوات الكوماندوس الأميركية التي تعمل بأمر مباشر من الرئيس الأميركي باراك أوباما، في موقع في اليمن كان يعتقد أن الصحافي الأميركي لوك سومرز ربما يكون محتجزاً فيه، إلا أن خاطفيه كانوا قد نقلوه، حسبما أفاد مسؤولو الإدارة الأميركية.

ويقول خبراء إنقاذ الرهائن والمسؤولين العسكريين، إن تلك الغارات تواجه صعوبة في نجاحها لأنها تعتمد على معلومات استخباراتية محددة وتوقيت معين، وهما أمران من الصعب التعامل معهما بنجاح في منطقة حرب. وفي أحدث محاولات تحرير الصحافي الأميركي لوك سومرز، بدا أن القوات الأميركية التي كان لديها ميزة المراقبة العلوية من الطائرات من دون طيار، ولديها قدرة على الوصول إلى مكانه المرجح، وهو مكان لم يحدَّد إلى الآن في وسط اليمن، إلا أن الصحافي الأميركي لوك سومرز ورهينة أخرى جنوب أفريقي، قتلا على يد خاطفيهما خلال عملية الإنقاذ، حسبما قال أوباما في تصريح السبت الماضي.

وذكر الموقع أنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما كان قد سمح في تموز الماضي بمهمة إلى سورية لإنقاذ الصحافيين الأميركيين جيمس فولي وستيفين سوتلوف اللذين كان محتجزين لدى «داعش»، إلا أن المسؤولين الأميركيين يقولون إن المحاولة فشلت لغياب المعلومات الاستخباراتية الدقيقة في سورية عن موقع الرهينتين، وتردد البيت الأبيض في شأن الوقت الذي يعطي فيه الضوء الأخضر للخطة.

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت أيضاً أن البنتاغون توصل إلى خطة تقوم على تنظيم رحلات مراقبة في سورية لتحديد موقع الرهائن، لكنها أسقطت بعدما قرر المسؤولون أن البيت الأبيض لن يوافق عليها.

ويقول «ديلي بيست» إن محاولات إنقاذ الرهائن ليست جديدة، ولم يكن نجاحها مضموناً أبداً. فقد قتلت عاملة الإغاثة البريطانية ليندا نوغروف في أفغانستان عام 2010 بقذيفة أطلقها كومندوس أميركي خلال عملية إنقاذها. وذكرت التقارير الأولية أن خاطفيها في طالبان قتلاها، إلا أن المسؤولين تراجعوا عن هذا الزعم بعدما اتضح أن الرهينة كانت ضحية مهمة لمحاولة إنقاذها. وأثارت تلك القضية الجدل حول ما إذا كان ينبغي على الحكومات أن تدفع فدى لإطلاق سراح الرهائن. وهو الجدل الذي أصبح ملحاً بشكل أكبر بعدما قتل تنظيم «داعش» عدداً من الرهائن البريطانيين والأميركيين.

The New York Times

«نيويورك تايمز»: «داعش» ودعاة التطرّف دفعوا كثيراً من الشباب المسلم بعيداً عن الإسلام

قال الكاتب الأميركي توماس فريدمان، إنه بينما ينساق الكثير من الشباب المسلم وراء تنظيم «داعش» في العراق وسورية، لكن هناك آخرين أقل إثارة للانتباه، ويعارضون بشدة التنظيم الإرهابي، وغيرهم ممن يفخرون بالإلحاد. فبحسب نادية عويدات، من مؤسسة «نيو أميركا»، فإن وحشية «داعش» دفعت بعض الشباب المسلم بعيداً عن الإسلام.

ويشير الكاتب الأميركي توماس فريدمان في مقاله الذي نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى نقاش أجرته «هيئة الإذاعة البريطانية BBC» على «تويتر» في 24 تشرين الأول، في شأن تطبيق الشريعة الإسلامية في الدول العربية، لكن «هاشتاغ» بعنوان «لماذا نرفض تطبيق الشريعة؟» حظي في ذلك اليوم بإعادة تداوله 5 آلاف مرة خلال 24 ساعة، وخلال النقاش الإلكتروني أوضحت دكتورة علياء جاد أنها لا تعارض الدين ولكنها ترفض استخدامه كنظام سياسي، فيما تعددت الآراء على «تويتر» بين الشباب المسلمين المعتدلين الذين يرفضون خلط الدين بالسياسة وينأون بالإسلام عن جرائم «داعش»، وآخرين ملحدين يرفضون الدين ككل وغيرهم ممن تركوا الإسلام إلى أديان أخرى.

ويقول الكاتب الأميركي توماس فريدمان، إن «داعش» بزعمه أنه يتحدث باسم جميع المسلمين، ومن خلال تعزيز نسخة متزمتة للإسلام مولتها في الأساس بعض ممالك الخليج، فإنه كشف الغطاء عن الإحباط الذي يغلي منذ فترة طويلة داخل العالم الإسلامي، لافتاً إلى أنه من الواضح أن هناك مجموعة كبيرة من المسلمين يعتبرون أن حكومتهم تدعم دعاة وهيئات دينية هرمية، قدمت لهم نسخة من الإسلام لا تمثلهم، وهذه السلطات نفسها حرمتهم من أدوات التفكير النقدي والمساحة الدينية للتفكير في تفسيرات جديدة.

ويخلص الكاتب الأميركي توماس فريدمان بالقول إن الإنترنت خلق مساحات من الحرية أكثر أماناً ومنصّات بديلة لمناقشة تلك القضايا خارج المساجد ووسائل الإعلام المملوكة للحكومة، وختم قائلاً: «حرب الأفكار هذه مستمرّة».

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو يخوض الانتخابات متسلحاً بعلاقاته القوية مع السعودية والإمارات

تحت عنوان «سلاح نتنياهو السرّي»، كتب موقع «تيكا بيكا» العبري أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، سيخوض الانتخابات «الإسرائيلية» المقبلة بسلاح سرّي، هو تحالفه الوثيق مع كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعلاقات المتينة مع المملكة السعودية ودولة الامارات.

وأشار الموقع إلى أن نتنياهو لم يقل كلمة واحدة حتى الآن عن التطورات المهمة جداً، والمتعلقة بمكانة «إسرائيل» في الشرق الاوسط، وعلاقاتها مع دول عربية مهمة في المنطقة.

وأضاف أنّ نتنياهو سيخوض انتخابات «الكنيست» العشرين، متسلحاً بتنسيق وثيق بينه وبين زعماء دول عربية أساسية، ليس فقط حيال إيران والحرب في سورية، إنما حول إدارة الرئيس أوباما والفلسطينيين.

وأضاف الموقع، أن دول مجلس التعاون الخليجي ستعقد في الاسبوع المقبل اجتماعاً في الدوحة، وسط توقعات بأن تتخذ خلال الاجتماع، وللمرة الأولى منذ عام 2010، مواقف عربية جديدة وحاسمة، بعد توقف «الربيع العربي»، أهمها عودة مصر والرئيس السيسي إلى لعب دور مركزي في العالم العربي، بعد اقناع حاكم قطر تميم بن حمد، بوقف تأييد قطر للاخوان المسلمين في مصر والعالم العربي، ووقف دعمه حماس في قطاع غزة.

ما يجمع «إسرائيل» بالسعودية أكبر بكثير مما هو مُعلن

أكد مستشار الامن القومي «الإسرائيلي» السابق عوزي أراد، أن ما يجمع «إسرائيل» بالسعودية، أكبر بكثير مما هو مُعلن، مؤكداً وجود تعاون أمني بين الطرفين، ضمن تعاون أوسع في مجالات أخرى، داعياً إلى رؤية المستوى الذي يمكن أن يصل إليه هذا التعاون.

وحول ما تتوقعه «إسرائيل» من السعودية، قال أراد، إن السعودية لاعب مهم جداً في حقل الطاقة العالمية، إضافة إلى انها تشكل حاجزاً في وجه إيران، كما انها جهة مؤثرة في مواجهتها، لكن مكانة السعودية واستقرارها باتا موضع شك، خصوصاً أنّ مستقبل الاوضاع في المملكة ليس واضحاً في المدى المنظور.

وتطرّق أراد إلى الاردن قائلاً إنه يجب توقع الاسوأ، معرباً عن أمله في استمرار الاستقرار في المملكة، ولم يستبعد أن تنتقل الاحداث في سورية والعراق إلى الأردن.

وفي خصوص لبنان، قال أراد إن لبنان يبشر بأبعاد اقتصادية، في ضوء الحديث عن حقول الغاز والنفط المختلف عليها مع «إسرائيل». مشيراً إلى ان اتجاه الاوضاع في لبنان غير واضح.

واعتبر أراد ان الحالة الإيرانية، تؤثر جداً على «إسرائيل»، متسائلاً ما إذا كانت القوى العظمى ستتوصل إلى اتفاق مع إيران حول برنامجها النووي، وماذا سيحصل إذا اصبحت إيران دولة على عتبة امتلاك قدرات نووية. مشيراً إلى أنّ تقديرات «الموساد الإسرائيلي» تشير إلى هذا الاحتمال منذ زمن طويل، وانه تم وضع الخطط الكفيلة بمواجهة هذا الوضع. كاشفاً أن النقاش في «إسرائيل» حول هذا السيناريو، بدأ منذ الثمانينات، وأُعدّت الردود مسبقاً.

العالم لم يعد يحتمل رفض «إسرائيل» السلام

قالت صحيفة «هاآرتس» العبرية، إنه بينما تنشغل «إسرائيل» بالحملة الانتخابية المقبلة، يواصل العالم اتخاذ خطوات ضد العناد «الإسرائيلي» الرافض إقامة السلام، واستمرار الاحتلال وبناء المستوطنات.

وأضافت، أن الادارة الأميركية تدرس اتخاذ إجراءات قاسية ضد قرارات «إسرائيلية» ببناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية وشرق القدس. كما يدرس الاتحاد الأوروبي اتخاذ خطوات مماثلة، بينما صادقت برلمانات السويد وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا، على مشروع قرار الإعتراف بالدولة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة انه لايمكن لأيّ حملة انتخابية «إسرائيلية» تغيير الرأي العالمي، الذي يشير إلى ان العالم لم يعد يحتمل الاحتلال «الإسرائيلي» وبناء المستوطنات التي تعمق الإحتلال وتقويه. وبالتالي يجب ان تكون رسالة العالم هذه موضوعاً مهماً في الحملات الانتخابية المقبلة، ويجب على «الإسرائيليين» الاختيار بين حكومة تزيد عزلة «إسرائيل» او حكومة تقرّبها من العالم.

وأوضحت «هاآرتس»، انه في حال أظهرت الحكومة «الإسرائيلية» المقبلة التزاماً حقيقياً بإنهاء الاحتلال ووقف بناء المستوطنات، فإن هذا سيضمن عدم تطبيق الخطوات المفترض اتخاذها ضدّ «إسرائيل» على الساحة العالمية. أما انتخاب حكومة رافضة السلام بقيادة حزبَيْ «الليكود» و«البيت اليهودي»، فذلك يعني ان الاضرار لن تقتصر على الحكومة «الإسرائيلية»، إنما ستطاول جميع «الإسرائيليين».

وختمت «هاآرتس» بالقول، إن العالم يدعو «الإسرائيليين» إلى الاختيار بين طريقين، ويجب على «الإسرائيليين» أن يأخذوا هذا الامر بالاعتبار، لدى إدلائهم بأصواتهم في الانتخابات المقبلة.

مشروع قرار أوروبي يحدّد مبادئ حلّ الصراع العربي - «الإسرائيلي»

ذكرت صحيفة «هاآرتس» العبرية أنّ فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بلورت مسودة مشروع قرار لتقديمه إلى مجلس لأمن الدولي، يحدد مبادئ حل الصراع العربي - «الإسرائيلي»، كما يحدد فترة سنتين لإنهاء المفاوضات حول التسوية النهائية بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية.

وأضافت الصحيفة أنّ الإدارة الأميركية تنوي الانتقال قريباً من مستوى التنديد اللفظي بالاستيطان «الإسرائيلي» إلى مستوى فرض عقوبات على «إسرائيل» قد تصل حدّ الامتناع عن استخدام الفيتو في مجلس الأمن.

ونقلت «هاآرتس» عن دبلوماسيين «إسرائيليين» قولهم إنّ الدول الأوروبية الثلاث أطلعت الولايات المتحدة على هذه الخطوة، موضحين أن فرنسا، هي التي تقف وراء هذه المبادرة، ونجحت في إقناع بريطانيا وألمانيا بالانضمام إليها.

وبحسب الدبلوماسيين «الإسرائيليين»، فإن المبادرة الأوروبية هذه تشكل خطة مقابلة للخطة التي تقدم بها الأردن إلى مجلس الأمن، والتي تطالب بانسحاب «إسرائيلي» من الضفة الغربية خلال سنتين، وقبول فلسطين فوراً عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة.

وأشارت الصحيفة إلى ان الخطة الأوروبية تعتبر من وجهتَيْ النظر «الإسرائيلية» والأميركية، أكثر اعتدالاً من الخطة الفلسطينية، كونها لا تتضمن اعترافاً فورياً بدولة فلسطين، يضاف إلى ذلك ان مهلة السنتين تتحدّث عن إنهاء المفاوضات، لا إنهاء الانسحاب «الإسرائيلي» من الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة انه على رغم وجود بعض الخلافات بين الدول الثلاث حول بعض بنود الخطة، إلا أنّها متفقة على ضرورة أن تستند حدود الدولة الفلسطينية إلى حدود عام 1967 وتبادل الأراضي، فيما تطالب ألمانيا بأن تتضمّن المسودة إشارة إلى أنّ «إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي»، وهذه النقطة لاتزال موضع خلاف بين الدول الثلاث.

تقرير

بريطانيا إلى شرق السويس

قالت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية: في سعيها نحو العودة إلى شرق السويس، فإن بريطانيا تفتح قاعدة عسكرية بحرية دائمة في الخليج، في تحول استراتيجي كبير، بحسب وصف وزير الدفاع فيليب هاموند. وأعلنت بريطانيا عن تأسيس قاعدة بحرية في البحرين، إذ أكّد وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند عودة بلاده إلى المنطقة التي تركتها مع نهاية الإمبراطورية البريطانية، وقال إن بريطانيا وفرنسا تنويا تولي دوّر أمنيّ أكبر في الشرق الأوسط في الوقت الذي تتجه فيه الولايات المتحدة نحو آسيا، موضحاً أن القاعدة ستستضيف مدمرات البحرية الملكية فضلاً عن اثنتين من حاملات الطائرات الجديدة التي تُبنى حديثاً، ما من شأنه أن يمثل عودة إلى الخليج بعد أكثر من 40 سنة من الانسحاب البريطاني في أوائل السبعينات وانكماش الإمبراطورية البريطانية في أنحاء العالم. وقال هاموند: «بينما تركز الولايات المتحدة جهودها على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، فإننا وشركاؤنا الأوروبيون نتوقع المشاركة بحصة أكبر في تحمل العبء في الخليج والشرق الأدنى وشمال أفريقيا».

ولفتت الصحيفة إلى أن حكومة ديفيد كاميرون همّت قبل أربع سنوات لإحياء التحالفات القديمة مع دول الخليج، التي تشكل الأولوية الرئيسية لسياستها الخارجية، مع زيارات رفيعة المستوى رتبها على الفوز ليام فوكس، وزير الدفاع وقتئذ. وقد أعلن هاموند هذا الأسبوع، العودة العسكرية إلى المنطقة.

وتشير الصحيفة إلى أن هذا كان موضع تساؤل، إذ جدّد الربيع العربي الانتباه نحو سجل دول الخليج في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك البحرين، وشكل هذا جزءاً من استقالة فوكس. ومع ذلك، فإن هاموند قال: «إن استقرار الخليج أمر حيوي للمصالح البريطانية»، ورفض دعوات بترك الشرق الأوسط لترتيب شؤونه، مشيراً إلى أن المحادثات مع البحرين تتضمن ما يتعلق بلعب بريطانيا دور عسكري أكبر في المنطقة، قائلا: «إن بريطانيا كانت تستكشف إمكانية استخدام مرافق تدريبية مشتركة مع واحدة من بلدان الخليج. وكانت هناك مخاوف داخل القوات المسلحة في المملكة المتحدة، في أعقاب الانسحاب من العراق، وكذلك من أفغانستان هذه السنة، حيال احتمال خسارة الجيش الخبرة في الشرق الأوسط، على رغم أنّ المنطقة لا تزال تحظى بالاهتمام الأكبر في بريطانيا مع احتمال التدخل العسكري مرة أخرى.

وتصل كلفة القاعدة الجديدة إلى نحو 15 مليون جنيه استرليني، وتعمل على توسيع قدرات ميناء سلمان، وقال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، إن القاعدة مثال على شراكة متنامية بين بريطانيا والخليج في مواجهة التهديدات الاستراتيجية والإقليمة المشتركة.

وتصرّ «ديلي تلغراف» على أن سعي بريطانيا إلى تقوية علاقاتها مع الخليج سيواجه انتقادات من قبل نشطاء حقوق الإنسان ومناهضي تجارة الأسلحة. ولفتت إلى أن البحرين حصلت على دعم عسكري من المملكة العربية السعودية والإمارات لإخماد انتفاضة قادتها الغالبية الشعبية في البلاد، في بداية الربيع العربي عام 2011، إذ اعتُقل مئات النشطاء.

وأعلن وزير الدفاع البريطاني الأسبق دينيس هيلي عام 1968 انسحاب القوات البريطانية من جميع القواعد العسكرية الكبرى شرق عدن. القرار، الذي غالباً ما يوصف بـ«إعلان منطقة شرق السويس»، جاء وسط أزمة اقتصادية أعقبت تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني وشكل نهاية رسمة للإمبراطورية البريطانية.